

حديث الثقلين

[98] رجال ثقات ولفظه (أنه صلى الله عليه وآله) قال: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يرثي علي الحوض. (قال المؤلف) تقدم نقل الحديث الثاني من مصادر عديدة عند ذكرنا حديث الثقلين برواية زيد بن أسلم فذكرنا هناك أن هذا الحديث الشريف خرج ما يزيد على عشرة من علماء السنة الحنفية والشافعية وغيرهما، ولا يخفى أن هذا الحديث أقوى دليل وحجة على لزوم اتباع أهل البيت عليهم السلام بعد القرآن الكريم، وقد صرح النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في بعض الفاظه أن الآخذ بهما لن يضل، وذلك في حديث الثعلبي حيث قال: قال صلى الله عليه وآله: (إني تركت فيكم خليفتين أن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي) فعليه أن الإمامية المتبعين للقرآن وأقوال أهل بيت النبي المعصومين ناجون غير ضالين بنص الحديث الصحيح الصريح المذكور في المعجم الكبير للطبراني الشافعي الذي حميع أحاديثه صحيحة بتصريحه وتصريح علماء السنة، وقد تقدم في ضمن أحاديث الثقلين المروية عن أبي هريرة وغيره أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله صرح في كلمة لامته المرحومة وقال: إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا يبقى بعد هذين الحديثين وغيرهما مجال للشك على الإمامية في اتباعهم وتمسكهم بما فيه هدايتهم وعدم وقوعهم في ضلالة أبدا فنحمد الله تعالى على توفيقه إيانا لمتابعة كتابه والآخذ بما جاء به نبيه صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام المعصومين عليهم السلام ونسأل الله تعالى أن يوفق بقية المسلمين للآخذ بما فيه نجاتهم من مهالك الدنيا والآخرة وهو اتباعهم لمن نزل فيهم آية العصمة ولمن أمروا بالكون معهم في قوله تعالى (وكونوا مع الصادقين).